

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : والعامّة تقول غاسُول . وفي المُحكّم : الغَسُول : كلُّ شيءٍ غَسَلَتْ به رَأْسًا أو ثَوْبًا ونحوه . واغْتَسَلَ بالطَّيِّبِ مثلُ قولِكَ تَذَصَّحَ ونَصَّ اللّٰحْيَانِيَّ في نوادره تَصَمَّحَ . والغِسْلَةُ بالكسْرِ : الطَّيِّبُ يقال : غِسْلَةُ مُطَرَّاةٍ ولا تَقُلْ غَسْلَةُ كما في الصَّحاح . أيضا : ما تجعله المرأة في شعْرِها عند الامْتِشَاط . أيضا : ما يُغْسَلُ به الرأسُ من خِطْمِيٍّ وطينٍ وأُشْنَانٍ ونحوه كالغِسْلِ بالكسْرِ أيضا وأنشد ابن الأعرابي لعبد الرحمن بن دارة :

فيا لَيْلَ إنَّ الغِسْلَ ما دُمْتَ أَيْمًا ... عليَّ حَرَامٌ لا يَمَسُّني الغِسْلُ
أي لا أُجامِعُ غيرَها فأحتاج إلى الغِسْلِ طَمَعًا في تزوّجِها . الغِسْلَةُ أيضا : وَرَقُ الآسِ يُطَرَّسُ بأَفَويه من الطَّيِّبِ يُمْتَشِطُ به . وغُسَالَةُ الشيء : كُثْمَامَةٌ : ماؤُهُ الذي يُغْسَلُ به . غُسَالَةُ الثَّوبِ : ما يخرجُ منه بالغِسْلِ . والغِسْلَيْنِ بالكسْرِ : ما يُغْسَلُ من الثوبِ ونحوه كالغُسَالَةِ وهو في القرآن العظيم : ما يسيلُ من جلودِ أهلِ النارِ كالقَيْحِ وغيره كأنّه يُغْسَلُ عنهم التَّمْثِيلُ لسيبويه والتفسيرُ للسَّيرافي وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ أيضا وقال الأخفش : هو ما انْغَسَلَ من لحومِ أهلِ النارِ ودمائهم زِيدَتْ فيه الياءُ والنونُ كما زِيدَتْ في عِفْرِينَ كما في الصَّحاح وهو قَوْلُ الزَّجَّاجِ أيضا قال ابنُ بَرِّيّ : عند ابنِ قُتَيْبَةَ أنَّ عِفْرِينَ مثلُ قِنْدَسَرينَ والأَصْمَعِيُّ يرى أنَّ عِفْرِينَ مُعَرَّبٌ بالحرَكاتِ فيقول : عِفْرِينَ بمنزلةِ سَنينَ . قال الليثُ في تفسيرِ الآية : هو الشديدُ الحرُّ وقال مُجَاهِدٌ : هو طعامٌ من طعامِ أهلِ النارِ وقال الكلبيُّ : هو ما أُنْضِجَتْ النارُ من لحومهم وسقطَ فأكلوه قال الضَّحَّاك : الغِسْلَيْنِ والضَّرْعِ : شَجَرٌ في النارِ وكلُّ جُرْحٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ منه شيءٌ فهو غِسْلَيْنٌ فِعْلَيْنِ من الغِسْلِ . المِغْسَلُ كَمَنْبَرٍ : ما غُسِلَ به وفي المُحكّم : فيه الشيءُ . من المَجَازِ : غَسَلَ بالسَّوْطِ يَغْسِلُ غَسْلًا : ضَرَبَ فأوجَعَ . من المَجَازِ أيضا : غَسَلَ المرأةَ يَغْسِلُها غَسْلًا : جامعها كثيرا والعَيْنُ لغةٌ فيه كما مرَّ وقيل هي نِكَاحُها أكثرَ أو أقلَّ ومنه الحديث : " مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ وبَكَرَ وابْتَكَرَ واستمتعَ ولم يَلْغُ كَفَّرَ " ذلك ما بين الجُمُعَتَيْنِ " قال القُتَيْبِيُّ : أكثرُ الناسِ يذهبونَ إلى أنَّ معنى غَسَلَ أي جامعَ أهْلَهُ قبلَ خروجه للصلاة لأنَّ

ذلك أجمعُ لغَضِّه طَرَفَه كغَسَّسَ لَهَا بالتشديد وبه رُوِيَ الحديثُ أيضاً ومعناه
أَسْبَغَ الوضوءَ غَسَّلَ كُلَّ عَضْوَةٍ ثلاثَ مرَّاتٍ ثمَّ اغْتَسَلَ بعد ذلك غُسْلَ
الجُمُعة وقال ابنُ الأَثيريَّ : معنى غَسَّسَ لَ بالتشديد اغْتَسَلَ بعدَ الجِماع ثمَّ
اغْتَسَلَ للجُمُعة فكَرَّرَ لهذا وصوَّبَ الأَزهريُّ التَّخفيفَ وقيل : غَسَّسَ لَ
بالتشديد والتخفيف : أوجبَ الغُسْلَ على امرأتِهِ واغْتَسَلَ هو بِنَفْسِهِ ؛ لأنَّه إذا
جامعَ زَوْجَتَهُ أَجَوَّجَهَا للغُسْلِ نقله ابنُ الأثير . منَ المَجاز : غَسَّلَ الفَحْلُ
الناقةَ : إذا أَكْثَرَ ضَرابَهَا وطَرَقَهَا . وَفَحَّلَ غَسَّلَ بالكسْرِ وكصُرَدٍ
وَأَمِيرٍ وهُمَزَةٍ وَمَنْدِيرٍ وَسِكَّيْتٍ سِتُّ لُغَاتٍ نَقَلَاهُنَّ الفَرَّاءُ ما عدا
الأُولى : كثيرُ الضَّرابِ عن الفَرَّاءِ أو يُكْثِرُ الضَّرابَ ولا يُلقِحُ عن الكسائيِّ .
وكذا الرجل . والمَغاسِلُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال غيرُهُ : هي
أَوْدِيَّةٌ باليَمَامَةِ قال لَبِيدٌ :

فقد نَرَتْني سَبِيحَتَاً وَأَهْلُكُ حَيْرَةٌ ... مَحَلٌّ المُلُوكِ نُقْدَةٌ فَاغْسِلَا
وَسَلِّ بالكسْرِ : ع بديارِ بَنِي أَسَدٍ قال امرؤُ القَيْسِ :

تَرَبَّعَ بالسَّيِّئِ سِتَارِ سِتَارِ قَدَرٍ ... إِلَى غَسْلِ فِجَادِ لَهَا الْوَلِيِّ وَذَاتُ غَسْلِ
: ع آخِرُ بَيْنِ الْيَمَامَةِ وَالذَّبَّاجِ لَبَنِي كَلَابِ بْنِ يَرْبُوعٍ ثمَّ صارَ لَبَنِي
نُمَيْرٍ قال الراعي :

أَنَخْنُ جَمَالَهْنِ بِذَاتِ غَسْلٍ ... سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدُنَ الكُدُونَا